أدلَيتُ دَلوِيَ في الفُرّاط فاغتَرَفتْ،
في الماء فَضْلٌ وَفي الأعطان مُتّسَعُ[١]
إنّي سَيَأتيكُمُ، وَالدّارُ نازحَةٌ،
شكري وَحُسنُ ثَناء الوَفد إن رَجعُوا
يا آلَ مَرْوَانَ! إنّ اللَّهَ فَضّلَكمْ
فَضْلاً عَظيماً على مَنْ دينُهُ البِدَعُ
الجَامعينَ، إذا ما عُدّ سَعْيُهُمُ،
جَمْعَ الكرَام وَلا يُوعونَ ما جمعُوا
تَلْقَى الرّجالَ إذا ما خيفَ صَوْلَتُهُ
يَمْشُونَ هَوْناً وَفي أعْنَاقهمْ خَضَعُ[٢]
فإنْ عَفَوْتَ فَضَلْتَ النّاسَ عافيَةً؛
وَإنْ وَقَعْتَ فَما وَقْعٌ كَما تَقَعُ
ما كانَ دونَكَ من مَقصًى لحاجَتنا؛
وَلا وَرَاءكَ للحاجَات مُطّلَعُ
إنّ البَريّة تَرْضَى ما رَضيتَ لهَا؛
إنْ سرْتَ سارُوا وَإن قلتَ ارْبعوا رَبعوا

اشرب من دم الشيخ

قال لجساس الطهوي: [من الطويل]

أبَا العَوْف إنّ الشَّوْلَ يَنقَعُ رِسْلُها،
وَلَكنْ دَمُ الثّأر النُّمَيريّ أنْقَعُ[٣]
تُبَكّي على سَلمَى إذا الحَيّ أصْعَدوا
وَتَتْرُكُ رَيّانَ القَتيلَ المُضَيَّعَا

(١) الفراط: الماء المشترك بين عدّة أحياء من سبق إليه أخذه، الأعطان والمعاطن: مبرك الإبل ومربض الغنم حول الماء.
(٢) الصولة: السطوة والوثبة، هوناً: ذلاً واحتقاراً.
(٣) الشول: النوق، ينقع: يشفي من العطش، الرسل: اللبن.

إذا صُبّ ما في القَعْب فاعْلَمْ بأنّهُ
دمُ الشّيخ فاشرَبْ من دم الشيخ أوْ دعا[١]

اين محل المجد

[من الطويل]

أتَجْعَلُ يا ابنَ القَيْن أوْلادَ دارم
كشَيبانَ؟ شَلّتْ من يَدَيكَ الأصَابعُ
وَأينَ مَحَلُّ المَجْدِ إلّا عَلَيْهِمُ؛
وَأينَ النّدَى إلّا لَهُمْ وَالدَّسائعُ[٢]
فَما رَحَلَتْ شَيْبَانُ إلّا رَأيْتَهَا
إمَاماً وَإلّا سَائرُ النّاس تَابِعُ
لَهُمْ يَوْمُ ذي قَارٍ أناخُوا فضَارَبُوا
كتائبَ كسرَى حينَ طارَ الوَشائعُ[٣]
وَمَا رَاحَ فيهَا يَشْكُريٌّ وَلا غَدَا
لِذُهْلٍ وَتَيْمِ اللَّه رَأسٌ مُشَايِعُ

رضيع اللؤم

يهجو الأخطل:

[من الطويل]

مَتى ما التَوَى بالظّاعنينَ نَزيعُ،
فَلِلْعَيْنِ غَرْبٌ وَالفؤادِ صُدُوعُ[٤]
وَلَيْسَ زَمَانٌ بالكُمَيْتَين رَاجعاً؛
وَلَيْسَ إلى ذاكَ الزّمَان رُجُوعُ

---

(١) القعب: القدح الضخم الغليظ، الشيخ: أبو شداد سبيع الميثاوي الذي قتله أحد بني نمير. دعا أي دعن: اتركه.
(٢) الدسائع: مفردها دسيعة: العطية الجزيلة، المائدة الكريمة.
(٣) الوشائع: مفردها وشيعة: اللفيفة أيّا كانت، ولعلّه يريد من لفّ لفهم.
(٤) النزيع: الذي يحن إلى وطنه، الغرب: جمعها غروب: عرق في العين يسقي لا ينقطع.